أهمية دور مصاحبة البيانو فى كونشرتينو الفيولينة مصنف رقم ٢١ عند أوسكار ريدينج Oskar Rieding

م.د/ بسمة صلاح الدين محمد عواد (*)

مقدمة:

بدأت المصاحبة الآلية قديماً منذ القرن الرابع عشر معتمدة على الإرتجال وكانت آلة العود هى الأكثر إستخداماً فى إيطاليا بينما كان الجيتار هو الآلة المصاحبة فى أسبانيا وفى القرن الخامس عشر ظهرت فى إنجلترا آلة جديدة تشبه الأورغن وتسمى إشيكوير Echiquier وتعتبر أصل الآلات ذات لوحات المفاتيح ، وفى أواخر هذا القرن وبداية القرن السادس عشر وبظهور آلة الأورغن اعتمدت المصاحبة على إعادة اللحن الأساسى فى نفس الطبقة الصوتية أو فى أوكتاف أعلى او أسفل الخط اللحنى مع إضافة زخرفة صغيرة أو نغمات بسيطة ، وفى بداية القرن السابع عشر كانت المصاحبة المقيدة المتميزة بثرائها الهارمونى والتى يظهر فيها التساوى بينهما وبين اللحن الأساسى هى السائدة [١].

وبظهور آلة البيانو عام ١٧١١ ومع التطور الذى حدث فى نهاية العصر الكلاسيكى وبداية العصر الرومانتيكى فقد إحتلت آلة البيانو الدور الرئيسى فى مصاحبة الآلات وظهور محاولات لإرتجال موسيقى مصاحب بأسلوب آداء الباص المرقوم فى شكل هارمونيات غزيرة مع إضافة الحليات البسيطة التى لا تؤثر على اللحن ، وكان ذلك فى مصاحبة الآلات المختلفة كالوتريات والنفخ وكذلك مصاحبة الغناء ، لما تتمتع به من مساحة صوتية واسعة وإمكانيات تعبيرية كبيرة فى قوة الصوت وإنخفاضه وإستخدام دوساته المختلفة ، حيث أعطت الفرصة للعازف المصاحب كى يتساوى مع العزف المنفرد بل والتفوق عليه فى بعض الأحيان ولم يعد مساناً فقط[٢].

يعد عازف البيانو المصاحب الوسيط بين المؤلف والمستمع إذ يقوم أثناء الآداء بعملين فى وقت واحد فهو عازف ومستمع وأيضاً يكون عازف ومصاحباً كما إنه المسئول عن نجاح هذا العمل

---

*) مدرس بقسم الأداء تخصص بيانو، كلية التربية الموسيقة، جامعة حلوان.

١) **وليد محمد العجمى:** " أساليب المصاحبة على آلة البيانو للأعمال الآلية والغنائية فى العصر الرومانتيكى ودور المصاحب فى آدائها – دراسة تحليلية عزفية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩ م ، ص ١٩ ، ٢٠ .

٢) **أينشتين الفريد:** الموسيقى فى العصر الرومانتيكى ، ترجمة أحمد حمدى محمود – مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٩٧٢ م ص ٣٣١ – ٣٤٢ .

ورفع مستوى الآداء لنجاح هذا العمل ، لذلك لابد للعازف المصاحب من مواصفات فنية هامة عند المصاحبة ، ومعرفة أهمية العزف الثنائى حيث يعد من أفضل الوسائل لتدريب الدارس للإحتفاظ بالزمن أثناء العزف والإستمتاع بجمال الموسيقى نتيجة لإستماعه لمقطوعة متكاملة البناء بالتعاون مع زميله للوصول لإخراج عمل ناجح ومميز [١].

ويعتبر الكونشرتينو مؤلفة صغيرة آلية جادة أصغر وأبسط من مؤلفة الكونشرتو ويعتبر من أفضل الوسائط للتعبير عن الأفكار الموسيقية المتباينة والمتعارضة التى ينبع منها نوع من التشويق، وكانت بداية ظهور مؤلفة الكونشرتينو فى عصر الباروك المتأخر وهو يعتبر من المؤلفات اللأوركسترالية التى تكتب لعازف أو أكتر بمصاحبة الأوركسترا ويتكون من ثلاث حركات، حركة بطيئة يسبقها ويليها حركة سريعة وهناك العديد من المؤلفين اللذين ألفوا لقالب الكونشرتو فى العصر الرومانتيكى منهم بجانينى Paganini ، مندلسون Mendelssohn ، شوبان Chopin وشومان Schumann ومن أهم المؤلفين فى العصر الرومانتيكى أوسكار ريدينج Oskar Rieding والتى تميزت معظم أعماله بأنها مؤلفة لآلتى البيانو والفيولينة فى قالب الكونشرتو والكونشرتينو ومن أهم أعماله كونشرتينو الفيولينة مصنف رقم ٢١ .

مشكلة البحث :

على الرغم من أن هذه المؤلفة من المؤلفات التى يدرسها بعض طلاب الدراسات العليا فى المصاحبة إلا أنه لا يوجد بحث يتناول كيفية آدائها وتوضيح أهم الصعوبات بها ، ومن هنا فقد إتجهت الباحثة إلى إختيار كونشرتينو الفيولينة لأوسكار ريدينج مصنف رقم ٢١ نظراً لقيمته الفنية وأسلوبه المتميز وتقنياته الآدائية المتنوعة بالإضافة إلى لحنه وإيقاعه الجذاب ، وتناولتها الباحثة بالدراسة والتحليل مع وضع الإرشادات التى تفيد عازف البيانو المصاحب فى التعرف عليها وأدائها أداءً جيداً .

أهداف البحث :

١) التعرف على أسلوب آداء المصاحبة عامة وكونشرتينو الفيولينة عند أوسكار ريدينج مصنف رقم ٢١ .

---

١) **على إبراهيم على:** تنمية المهارات الفنية من خلال العزف الثنائى والجماعى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٧١ م ، ص ١٣ .

٢) تحديد التقنيات العزفية للمصاحبة التى إشتمل عليها كونشرتينو الفيولينة عند أوسكار ريدينج مصنف رقم ٢١.

٣) الوصول إلى مستوى الآداء الجيد لعازف البيانو المصاحب لكونشرتينو الفيولينة عند أوسكار ريدينج مصنف رقم ٢١ عن طريق تحديد التقنيات العزفية و إتباع الإرشادات والتمارين التكنيكية .

أهمية البحث :

١) تفهم خصائص أسلوب المصاحبة التى تميز بها كونشرتينو الفيولينة عندأوسكار ريدينج مصنف رقم ٢١.

٢) التعرف على الصعوبات من خلال التحليل البنائى والآدائى لمصاحبة البيانو لكونشرتينو عند أوسكار ريدينج مصنف رقم ٢١، وتقديم الإرشادات العزفية والتمارين المبتكرة مما يساعد على الوصول إلى الآداء الأفضل المطلوب .

أسئلة البحث :

١) ما هى العناصر الموسيقية والتقنيات العزفية التى إشتملت علها مصاحبة البيانو لكونشرتينو الفيولينة عند أوسكار ريدينج مصنف رقم ٢١ ؟

٢) ما هى الإرشادات العزفية التى يمكن أن تساهم فى الوصول لأسلوب آداء جيد لمصاحبة البيانو فى كونشرتينو الفيولينة عند أوسكار ريدينج مصنف رقم ٢١ ؟

إجراءات البحث :

- **عينة البحث :** كونشرتينو الفيولينة لاوسكار ريدينج مصنف رقم ٢١ .
- **حدود البحث :** يقتصر البحث على مؤلفة كونشرتينو الفيولينة لأوسكار ريدينج مصنف رقم ٢١ فى الفترة ما بين (١٨٤٠ – ١٩١٨) فى ألمانيا .
- **منهج البحث :** المنهج الوصفى (تحليل المحتوى) .
- **أدوات البحث :**

١) المدونات الموسيقية .

٢) وسائل سمعية وبصرية .

مصطلحات البحث :

- **كونشرتو Concerto:**

كلمة إيطالية تعني المشاركة في مباراة في العزف بين آلة منفردة ومجموعة من الآلات الموسيقية (أوركسترا) أو بين آلة وترية أو نفخ مع آلة البيانو .

- **كونشيرتينو Concertino:**

هو مؤلفة مصغرة من مؤلفة الكونشرتو جروسو وفيها يتبادل الآداء بين العازف المنفرد والألات الأوركسترالية وإظهار مهارة العازف [١].

- **المصاحبة Accompaniment:**

تطلق على الأصوات المصاحبة لنسيج اللحن الأساسى [٢].

- **إعداد Arrangement :** تنسيق أو تنظيم لكثير من الحالات مثل :

* إعادة كتابة المؤلفة الموسيقية لآلة أو لبعض الآلات الأخرى غير التى كتبت لها .
* إعادة كتابة مؤلفة أوركسترالية لعدد أقل من الآلات التى كتبت لها المقطوعة .
* التوزيع الآلى لبعض المؤلفات الخاصة بآلة البيانو وإعدادها للأوركسترا [٣].

- **حلية الأتشيكاتورا Acciacatura:**

هي نوع من الحليات وجاءت من كلمة إيطالية Acciaccre ثم تحولت إلى كلمة Crush وكانت تعزف فيها النغمتين معاً ثم أصبحت تعزف منفصلتين وهى عبارة عن نوتة صغيرة يقسمها خط فى ذيلها ، وتدون أحد أو أغلظ من النغمة الأساسية ، وتستقطع زمنها من نهاية زمن النغمة التى تسبقها ، ويمكن أن تكون من نغمة واحدة أو نغمتين متتاليتين Doppileacc أو من ثلاث نغمات Tripleacc [٤].

- **التريمولو Tremolo:**[٥]

هو مصطلح إيطالى يستخدم كثيراً للآلات الأوركسترالية وهو نوع من أنواع الحليات ويعنى آداء نغمتين بالتعاقب السريع.

---

1) Cedric T. Davie: Musical Structure and Design , Dover Publications, INC, NEW YORK ,1950 ,p.103.

٢) أحمد بيومى: القاموس الموسيقى ، المركز الثقافى القومى ، القاهرة ، ١٩٩٢ م ، ص ٦ .

٣) أحمد بيومى : مرجع سابق، ص ٢٦ .

4) Fredrick Neumann: Ornamentation in Baroque and Post- Baroque Music , Princeton University Press, p 485, 487 .

5) Willi Apel: The Harvard Dictionary of Music , The Belknap press of Harvard University Press, p 112.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :

أولاً الدراسات العربية :

نظراً لعدم وجود دراسات سابقة خاصة بالمؤلف فقد تناولت الباحثة الدراسات التالية :

الدراسة الأولى :

- دراسة بعنوان " أهمية دور مصاحبة البيانو فى كونشرتو الفيولينة مصنف ٣ رقم ٦ لأنطونيو فيفالدى إعداد (بول كلانجيل) " (*).

تهدف الرسالة إلى تحديد الصعوبات التكنيكية فى كونشرتو الفيولينة مصنف ٣ رقم ٦ عند أنطونيو فيفالدى مع محاولة لتذليل تلك الصعوبات وكيفية أدائها عن طريق ابتكار أساليب أداء تسهم فى التغلب عليها .

يتفق هذا البحث والبحث الراهن من حيث تناولهما صعوبات أداء مصاحبة البيانو لآلة الفيولينة ويختلف من حيث تناوله كونشرتو مصنف ٣ رقم ٦ للمؤلف فيفالدى بينما يتناول البحث الراهن كونشرتينو الفيولينة عند أوسكار ريدينج مصنف رقم ٢١ .

الدراسة الثانية :

- دراسة بعنوان " أساليب المصاحبة على آلة البيانو للاعمال الآلية والغنائية فى العصر الرومانتيكى ودور المصاحب في آدائها " (**).

تهدف الرسالة إلى توضيح دور المصاحب والمميزات الواجب توافرها لديه سواء فى العزف المنفرد للآلات فى الأعمال الآلية وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الفنية التى تواجه العازف .

يتفق هذا البحث والبحث الراهن من حيث تناوله لمصاحبة آله البيانو مع الآلات الأخرى وتختلف من حيث تناوله للأعمال الآلية والغنائية فى العصر الرومانتيكى بينما يتناول البحث الراهن كونشرتينو الفيولينة عند أوسكار ريدينج مصنف رقم ٢١ .

الإطار النظري:

- **العصر الرومانتيكي:** تميزت الموسيقى الرومانتيكية بالتعبير عن العاطفة والخيال والتعبير الذاتى عند المؤلف وشخصيته وحالتة النفسية وخيالاته وإنفعالاته وعواطفه والتحرر من الموسيقى

---

*) **هناء عبد المنعم:** أهمية دور مصاحبة البيانو فى كونشرتو الفيولينة مصنف ٣ رقم ٦ لأنطونيو فيفالدى إعداد (بول كلانجيل)، بحث إنتاج ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد التاسع عشر ، ٢٠٠٩م.

) **وليد محمد العجمى : " أساليب المصاحبة على آلة البيانو للأعمال الآلية والغنائية فى العصر الرومانتيكى ودور المصاحب فى آدائها – دراسة تحليلية عزفية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩م.

الكلاسيكية بقوالبها وتراكيبها المعقدة وقد ظهرت ، وقد ظهرت الرومانتيكية فى الشعر قبل ظهورها فى الموسيقى [١].

- **الكونشرتو Concerto:** يعتبر الكونشرتو من أهم المؤلفات التى ظهرت فى عصر الباروك ومن أهم السمات المميزة لموسيقاه وقد ساهم تطوره فى اتساع الإمكانات الفنية لموسيقى الألات المنفردة ومنها آلة الكمان حيث تم اكتشاف طرق جديدة للتعرف عليها مثل العفق المزدوج الذى يساعد على أداء النسيج البوليفونى وفن العزف المتقطع (Staccato) والترعيد (Tremolo) وأداء الزخارف الرشيقة وبناء على ذلك تغيير طابع وأسلوب العزف على الآلة [٢].

ولقد لاحظنا أن الشكل البنائى الأساسى للكونشرتو ما زال مستمراً من عصر الباروك حتى الفترة الأولى للعصر الرومانتيكى ولقد إستمر فى العديد من الأعمال إلى يومنا هذا وللكونشرتو أنواع منها [٣]:

- **الكونشرتو المنفرد:** يعتمد الكونشرتو المنفرد على الحوار بين آلة موسيقية وآلات موسيقية جديدة فهو عمل لا نظير له فى تقنياته من حيث تعدد الأصوات فبينما تعزف آلة واحدة تعمل باقى الآلات الموسيقية فى مصاحبة خلفية لفترة معينة ، ورغم أن الكونشرتو المنفرد جاء بعد الكونشرتو جروسو إلا انه لم يوقف إستمرار الكونشرتو جروسو ، وقد أبدع فى الكتابة لهما العديد من المؤلفين مثل فيفالدى ، وتوريللى وكوريللى .... وغيرهم [٤].
- **الكونشرتو جروسو:** يكون عن طريق تبادل الآداء بين مجموعة صغيرة من عازفى الآلات الموسيقية تسمى كونشيرتينو Concertino، ومجموعة كبيرة تسمى Tutti مكونة من باقى الأوركسترا [٥].

تعني كلمة كونشرتو بالإيطالية المشاركة أو المباراة فى العزف وتعنى كلمة جروسو (الكبير)، ويتكون الكونشرتو جروسو من ثلاث حركات واحياناً أربع حركات تختلف كل حركة عن الأخرى فى سرعتها وروحها ، وتعد الحركة الأولى من أهم وأكبر حركاته وتتبع صيغة موسيقية خاصة بها ومميزة

---

1) Warrack, John: "The New Grove's Dictionary of Musicians'' Vol . 16 Macmillan Pupllishers ,London,1980 , p 141 .

٢) س . ت . ديفي: التآليف الموسيقى ، ترجمة سمحة الخولى ، حسين فوزى، دار المعارف ،القاهرة ، ١٩٦٥ م ، ص ٣٢٥ ،٣٢٦ .

3) Stephan D.Lindeman: Structural Novelty and Tradition in the Early Romantic Piano Concerto , p 9.

٤) حسين صبرى لبيب: كونشرتو الكمان فى عصر الباروك إلى العصر الرومانتيكى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان ، ١٩٧٥.

٥) ثيودور .م . فينى: تاريخ الموسيقى العالمية ، ترجمة سمحة الخولى ، جمال عبد الرحيم ، القاهرة ،مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٧٢ م ، ص ٣٥٩ ، ٣٦٠ .

لها حيث يستهل العمل الموسيقى بلحن بسيط واضح وهذا اللحن يعود بين فترة وأخرى ويتخلل ذلك فقرات من العزف الإنفرادى ويمتاز هذا اللحن بالبساطة والوضوح والرسوخ فى المقام الأساسى يتلوه جزء جديد فى اللحن الأساسى أو فى مقام جديد ويتولى المجموعة الإنفرادية تحويل مجرى المقامات فى الحركة إلى مقام أخر وهكذا حتى تقترب إلى نهاية الحركة والعودة إلى المقام الأساسى ، ونلاحظ هنا الفرق بين هذه الصيغة وصيغة الروندو التى يعود فيها اللحن الأساسى كل مرة وفى نفس المقام الأصلى للمقطوعة فى حين ينتقل الكونشرتو جروسو إلى المقامات المختلفة [١].

ويعتبر الكونشرتينو جزء مصغر من الكونشرتو جروسو ونلاحظ أن ما يتميز به كونشرتينو الفيولينة مصنف رقم ٢١ عند أوسكار ريدينج Oskar Rieding أنه مكون من حركة واحدة تتميز باللحن الجميل المأخوذ من الأسلوب المجرى الشعبي.

بعض المهارات الأساسية الواجب توافرها فى عازف البيانو المصاحب والتى تنصح الباحثة بإتباعها منها :

أولاً : مهارات شخصية :

- لابد أن يتميز عازف البيانو المصاحب بإعطاء أهمية لصوت الآلة الأساسية ، فهناك العديد من العازفين المتميزين فنياً يفقدون الموازنة بين العزف المنفرد والعزف مع شريك أخر لإظهار إحترافه الفنى وتميزه فى الآداء ولايمتلك مهارة إنكار الذات والتى تشكل عنصر أساسى فى نجاح العمل.
- الإتفاق المسبق بين العازف المنفرد والعازف المصاحب على سرعة المؤلفة مع توقع تغيير السرعة أثناء الآداء ، التجاوب والإندماج بين عازف الآلة المنفرد وعازف البيانو المصاحب من خلال الإتفاق على أسلوب الآداء من حيث البدايات والنهايات والسرعة والطابع والتعبير .....الخ، لاخراج العمل بصورة جيدة.
- لابد للعازف المصاحب أن يكون عازفاً ومستمعاً لزميله فى آن واحد لمراعاة بعض المشكلات التى قد تواجههم مثل النسيان لأحد أجزاء المؤلفة أو التكرار ، فيجب أن يكون يقظاً لتدارك الأخطاء وإصلاحها بسرعه وسهولة وملاحقة العازف المنفرد [٢].

ثانياً : مهارات فنية:

- على العازف المصاحب إجادة القراءة الوهلية Sight Reading حيث تعد إحدى المهارات الهامة التي لابد وأن تتوافر لديه ويتم إكتسابها بالممارسة والتدريب المستمر .

---

١) **حسين صبرى لبيب:** مرجع سابق ، ص ١٣ : ١٥ .

2) **Guest Blogger:** Austin Consordini : Secret Tips for Playing the Violin with Piano Accompaniment .

- إتقان العازف المصاحب لتقنيات الآداء المختلفة بهدف تذليل الصعوبات الآدائية التى قد تواجهه مثل : (التعرف على السلالم الموسيقية وإجادتها ، الإهتمام بآداء التآلفات المختلفة وطريقة آدائها من حيث الآداء المتقطع والمتصل ، الإهتمام بعنصر الإيقاع وتفهم التقسيمات الإيقاعية المتساوية والغير متساوية، والمقابلات الإيقاعية بين الخط اللحنى للعازف المنفرد والعازف المصاحب) [١].
- إظهار أنواع التظليل المتنوعة من : قوة وخفوت والتدرج بينهما وكيفية إخراجها بما يتناسب مع آلة البيانو المصاحبة وآلة الفيولينة مع مراعاة مكان العرض [٢].
- أن يكون ملم بعلم الهارمونى الذى يساعده فى عزف التآلفات بسهولة ومعرفة نوع النسيج الخاص بالمؤلفة وأسلوب العصر .
- إجادة المصاحب لفن الإرتجال ليكون قادرا على عزف مصاحبات جيدة فى أى مقام ، التصوير وذلك من خلال إدراك التركيبات الهارمونية للتآلفات وأنواعها .

أوسكار ريدينج Oskar Rieding (١٨٤٠ – ١٩١٨م).

ولد أوسكار ريدينج Oskar Rieding عام ١٨٤٠م، هو عازف ومؤلف ألمانى له العديد من المؤلفات لآلة الفيولينة مع البيان، تكمن شهرة رديدينج Rieding فى إسهامه فى الموسيقى المجرية، وبصورة خاصة الحياة الخاصة فى بودابيست.

ولد ريدينج فى ستيتن Stettin فى المانيا، وقد حضر أول أكاديمية للفنون الموسيقية التى تأسست مؤخراً فى برلين ثم كونسرفتوار ليبزيج Leipzig Conservatory، و فى نهاية عام ١٨٦٠م، إنتقل إلى فيينا.

وفى عام ١٨٧١م كان المايسترو هانز ريتشر Hans Richter هو مدير الأوبرا الوطنية فى بودابيست ، وقد عين ريدينج قائداً للأوركسترا ، وظل هناك لمدة إثنين وثلاثين عاماً ، ألف خلال هذه الفترة العديد من كونشرتو البيانو والفيولينة والعديد من المقطوعات لآلتى البيانو والفيولينة.

بعد هذه الفترة وفى عام ١٩٠٤ إنتقل للعيش فى سيللى Cilli (Solvenia حالياً) حتى توفى عام ١٩١٨م [٣].

---

1) Constance Starr: The Music Road : A Journey in Music Reading , Book 2 : For Piano, printed in USA,1999, p 3 .

2) Grill , Joyce: Accompanying Basics, Kiosk West, International copyright secured, printed in USA, 1987 , p 29 , 30 .

3) http://www.wikipedia.com

أهم أعماله :

- كونشرتو الفيولينة والبيانو فى سلم سى الصغير مصنف رقم ٣٥ .

Concerto in B minor for Violin and Piano, Op. 35 .

- كونشرتو الفيولينة والبيانو فى سلم رى الكبير مصنف رقم ٢٥ .

Concertino for Violin and Piano in D major, Op. 25 .

- كونشرتو الفيولينة والبيانو فى سلم صول مصنف رقم ٢٤ .

Concertino in G major for Violin and Piano, Op. 24 .

- مارش غجرى Gypsies'March مصنف ٢٣ رقم ٢ للفيولينة والبيانو .

- كونشرتينو الفيولينة والبيانو فى سلم لا الصغير بالأسلوب المجرى مصنف رقم ٢١ .

Concertino in Hungarian Style in A minor for Violin and Piano, Op. 21.

- روندو Rondo .

- مقطوعات صغيرة للبيانو والكمان مصنف رقم ٢٢.

Vierleichte Vortragsstücke "Four easy pieces" for Violin and Piano, Op. 22.

- رابسودية للفيولينة والبيانو مصنف رقم ٢٦ .

Rhapsodiehongroise for Violin and Piano, Op. 26 .

<u>الإطار التطبيقى:</u>

يتميز هذا الكونشرتينو بالطابع المجرى الذى يتميز بالطابع الشعبى الفلكلورى كما يتميز بأنه عبارة عن حركة واحدة مكونة من أربع سرعات مختلفة:

(Andante sostenuto – Allegro molto – Andante sestenuto – Allegro moderato)

- **السلم** : لا الصغير .
- **الصيغة** : ثلاثية مركبة A,B,A_2 .
- **السرعة** : Andante sostenuto.
- **الميزان** : رباعى بسيط $\frac{4}{4}$
- **عدد الموازير** :٢٤٩ مازورة .

<u>الفكرة الأولى A</u> من م (١ : ٥٥) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم صول الصغير .

وجاءت هذه فى صيغة ثنائية بسيطة **a,b**

<u>a :</u> من أناكروز (١ : ٢٦) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم لا / ص .

من أناكروز (١ : ٥) مقدمة موسيقية لآلة البيانو إستخدم فيها المؤلف لحن آلة الكمان ولكن بأسلوب الأوكتافات وفى شكل سلمى، وأيضاً إستخدم الدواس كما هو موضح بالشكل التالى .

شكل رقم (١) من م (١ : ٥)

يتطلب عزف الأوكتاف أن تكون النغمات فى وحده موحدة ، وللوصول إلى آداء جيد فى عزف الأوكتافات تُنفذ الحركة من الكتف والكوع ، ولتحقيق الإنسيابية فى العزف نتجنب إستخدام الرسغ لأن بإستخدامه ستكون الحركة معقدة ، وقد يحدث تأخير فى زمن العزف .

إستخدم المؤلف فى هذا الجزء التدرج فى التعبير بداية من القوة f فى م (١) ثم التدرج فى القوة مع صعود السلم والتدرج فى الخفوت مع هبوط السلم ونلاحظ وجود علامة (<) الأكسنت أى العزف بقوة فى م (٣ ، ٤) مع وجود هارمونيات رأسية ثلاثية فى اليد اليمنى ويراعى عزف نغمات التألفات فى زمن واحد .

الجملة الأولى: من م (٥ : ١٤) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم لا / ص .

وقد إلتزم بها المؤلف بنفس فكرة الأوكتافات فى اليد اليسرى والتآلفات فى اليد اليمنى ولكن فى أسلوب مصاحبة لآلة الفيولينة دون إستخدام للحن المقدمة، مع إستخدام التدرج فى التعبير بين القوة المتوسطة (mf) والخفوت (p) .

الجملة الثانية : من م (١٤ : ١٩) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم لا / ص .

وقد إستخدم المؤلف شكل إيقاعى ولحنى مختلف حيث إستخدم الحركة الكروماتية والسلمية للنغمات من خلال التآلفات فى اليد اليمنى ، وإستخدام مسافة الأوكتاف فى اليد اليسرى مع التدرج من الخفوت فى العزف (p) إلى القوة كما هو موضح بالشكل التالي.

شكل رقم (٢) من م (١٤ : ١٩)

إعادة الجملة الأولى : من م (٢٠ : ٢٦ [١]) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم لا / ص .

وفي هذا الجزء تتكرر الجملة الأولى ولكن مع تغيير بسيط فى لحن آلة الفيولينة مع ظهور مصاحبة مختلفة لآلة البيانو على شكل إيقاعى سريع وذلك لوجود حلية التريملو Tremolo للتعبير عن الإنفعالات بعمق ، ولذلك يجب على العازف التدريب عليها بإيقاعات مختلفة كل يد منفصلة ثم دمج اليدين ببطئ ثم الوصول للسرعة المطلوبة وللوصول إلى أفضل النتائج أثناء التدريب يجب أن يقوم العازف بالتحكم فى العضلات المستعملة ، والسيطرة على الأصابع ، والإحساس الدقيق لمقاومة المفاتيح ، وتدريب الأذن على الإنتباه للنغمات المتتابعة لتتعاقب فى الزمن المحدد لكل نغمه منها وذلك باستخدام إيقاع (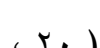) ، وتساوى آداء اليدين معاً خاصة فى م (٢٠ ، ٢١) ، أما فى م (٢٢) يستمر آداء اليد اليسرى بنفس الإيقاع ويراعى إظهار اليد اليمنى مع العزف بقوة وذلك لوجود علامة (<) .

شكل رقم (٣) م (٢٠ : ٢١)

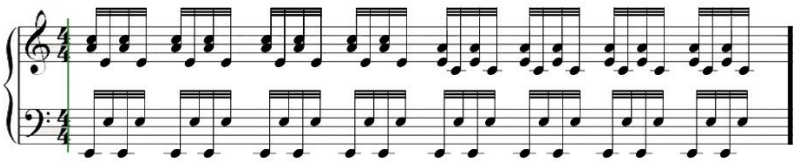

شكل رقم (٤) يوضح تفسير حلية التريمولو

من م (٢٦ : ٢٧) مصاحبة للبيانو فقط وتعتبر وصلة لحنية صغيرة Link لدخول الفكرة الثانية مع تغيير السرعة لتصبح Allegro moderato ، مع العزف بقوة متوسطة (*mf*).

b : من م (٢٨ : ٥٥) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم صول / ك.

الجملة الأولى :من م (٢٨ : ٤٢) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم مى / ص .

إستخدم المؤلف شكل إيقاعى جديد مع وجود أسلوب المحاكاة بين اليد اليمنى واليد اليسرى، مع إستخدام (Slur) فى اليد اليمنى فى بعض الأجزاء للضغط فى النغمة الأولى فى بداية القوس ورفع اليد بخفة فى نهاية القوس ، ملاحظة إستخدام (<) الأكسنت أى العزف بقوة من خلال التآلفات الهارمونية فى م (٤٢) .

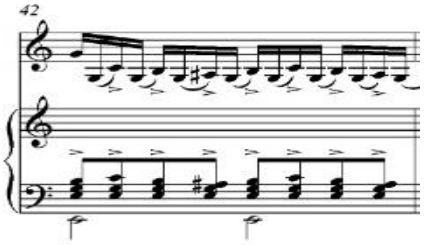

شكل رقم (٥) م رقم (٤٢)

الجملة الثانية : من م (٤٣ : ٥٥) قفلة تامة فى سلم صول / ك .

تقوم هذه الجملة على الآداء بأسلوب التآلفات فى اليد اليمنى مع وجود (<) فى بعض الأجزاء للعزف بقوة ، ووجود نغمات بسيطة ومسافة الأوكتاف فى اليد اليسرى ، والتدرج فى التعبير من القوه المتوسطة (*mf*) إلى الخفوت (*p*) ويجب على العازف مراعاة وجود حلية التريمولو فى م (٥٠ : ٥١) والتمرين عليها جيداً كما ذكرنا فى السابق .

شكل رقم (٦) من م (٥٠ : ٥١)

ظهور مصطلح (*rit*) فى م (٥٤) للعزف ببطئ مع وجود علامة (𝄐) للتطويل فى الزمن.

شكل رقم (٧) م (٥٤)

وصلة لحنية Link: من م (٥٥ : ٦٣) تعتمد الوصلة اللحنية على بعض التتابعات السلمية على شكل مسافة أوكتاف فى اليد اليمنى والهارمونيات البسيطة فى اليد اليسرى للوصول إلى سلم دو / ك .

يراعى فى هذا الجزء عودة السرعة الأصلية مرة أخرى لوجود مصطلح A tempo، ويراعى فى عزف التآلفات فى هذا الجزء أن تثبت الأصابع حسب وضع التآلف ويضغط من الذراع على كل النغمات المطلوبة، وأن تكون راحة اليد قوية خصوصاً إذا كان

المطلوب هو العزف بقوه (*f*) ولكن ليس هناك لتصلب الأصابع بطريقة زائدة، ويجب أن يتم عزف نغمات التآلف بطريقه طبيعية مع مراعاة الشكل الصحيح لراحة اليد، ويكون الضغط من كل الساعد، ويتغير مقدار الضغط على نغمات التآلف تبعاً لدرجة الصوت المطلوبة مع مراعاة إظهار اللحن فى اليد اليمنى.

نلاحظ وجود حلية الأتشيكاتورا في م (٦٣).

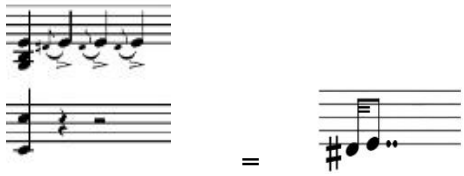

شكل رقم (٨) م (٦٣)

<u>الفكرة الثانية B:</u> من م (٦٤ : ١٤٣) وتأتى فى صيغة ثلاثية بسيطة **a,b,a2** وتنتهى بقفلة تامة فى سلم دو / ك ونلاحظ تغيير الميزان إلى ميزان ثنائى $\frac{2}{4}$.

<u>a:</u> من م (٦٤ : ٧٩) وينتهى بقفلة تامة فى سلم دو / ك .

إلتزم المؤلف باستخدام أسلوب المحاكاة بين اليد اليمنى واليد اليسرى فى المصاحبة وتقسيم التآلف مع التدرج فى التعبير بين الخفوت (*p*) والقوة (*f*) .

<u>b:</u> من م (٨٠ : ١١١) وينتهى بقفلة تامة فى سلم مى / ك .

وقد إستخدم المؤلف أسلوب إيقاعى جديد فى المصاحبة | 𝅘𝅥𝅯𝄾 𝅘𝅥𝅯𝄾 | 𝅘𝅥𝅯 𝅘𝅥 𝅘𝅥𝅯 فى م (٨٨ :١٠٠)، كما إستخدم تعبيرات التدرج فى القوة ما بين (*f*) و (*mf*) وعلامة (<).

<u>a2:</u> من م (١١٢ : ١٤٣) وينتهى بقفلة تامة فى سلم دو / ك .

إختلف فى هذا الجزء الشكل الإيقاعى للمصاحبة مع كثرة إستخدام Slur الذى يأتى بالضغط بقوة على النغمة الأولى ورفع اليد بخفة بعد النغمة الثانية.

رجوع الميزان مرة أخرى إلى $\frac{4}{4}$ في م (١٤٣).

وصلة لحنية Link: من م (١٤٤ : ١٥٠) وصلة موسيقية لآلة البيانو وقد إستخدم المؤلف فى هذا الجزء الشكل الإيقاعى واللحنى السابق ثم إستخدم التتابع السلمى للوصول إلى الفكرة الأولى (A) .

شكل رقم (٩) من م (١٤٣ [٣] : ١٥٠)

ويراعى من م (١٤٨ : ١٥٠) آداء اليد اليمنى بأسلوب مسافة الأوكتاف ، أما اليد اليسرى فيجب مراعاة وجود القفزة بين مسافة الأوكتاف والتآلف ، وفيما يلى نبذة عن القفزات وكيفية آدائها.

القفزات Skips :

يُعد تكنيك القفزات فرع من فروع التآلفات ، حيث ان آداء القفزة يتطلب يد حازمة و مستقرة وأصابع ثابتة ولا ينطبق ذلك على قفزات التآلفات فقط ، وإنما أيضاً على قفزات النغمة الواحدة ، حيث أن أبسط الحركات للأصابع المتطرفة تؤثر على حركة الساعد ، ويؤدى الساعد حركة كبيرة أو صغيرة طبقاً للمدى الحركى لليد .

والقفزات من أكثر العناصر التى قد يُساء فهمها فى تكنيك البيانو ، لذلك يجب أولاً أن نعرف القفزة: هى الصوت الناتج لنغمتين بعيدتين عن بعضهما البعض لمسافه أكبر من أوكتاف .

ويجب ان ندرك الفرق بين القفزة الحقيقية – وهى أن تنتمى القفزة كل منهما للآخر – وبين الحالة التى تنهى فيها النغمة الأولى للقفزة فقرة موسيقية ، وتبدأ النغمة الثانية للقفزة بفقرة آخرى ، وفى هذه الحالة لا يجب ان يتم التدريب للقفزة بشكل منفرد ، ولكن يجب أن يتم التدريب عليها مع القطعة الموسيقية لإدراك الهدف من القفزة .

إن الآداء غير الصحيح للقفزة يحدث نتيجة الإعتماد على الساعد فقط بإعتباره هو الذى يقود الأصابع للعزف بدلاً من أن تقوم الأصابع بذلك ، ولكن ستؤدى بنجاح عندما يعزف الإصبع الأول أو الثانى بينما يكون الإصبع الخامس مستعداً لآداء القفزة ، وإذا لم يتم ذلك ستؤُدى القفزه بطريقة خاطئة .

ولأداء القفزة بطريقة صحيحة يجب ترتيب الأولويات كالتالى :

١) تحديد النغمة المراد عزفها .

٢) القراءة الصحيحة للمفتاح ، فبمساعدته سنحصل على النغمة المطلوبة.

٣) التركيز عل المساحة الصوتية لنغمتى القفزة .

حيث أن التحليل الصحيح للحركات المؤدية للقفزة يُجنب الوقوع فى الأخطاء التى قد يصعب إعادة تصحيحها .

وتنقسم القفزات إلى :

- القفزة الممهدة The prepared skip :

وهى القفزة الممهدة التى يتاح التحضير لها مسبقاً ، إما أن تكون النغمة الأولى بزمن ممتد لتُمهد للإستعداد لآداء النغمة البعيدة ، أو يتاح التحضر لها أيضاً بوجود سكتة زمنية تمهيداً لآداء النغمة البعيدة الثانية .

- القفزة الغير ممهدة The unprepared skip :

وهى القفزة التى لا يتاح التحضير لها مسبقاً لتعاقب النغمات بزمن سريع ، وقفزة النغمة المنفرد تشبه الدوران الكبير وإرتفاع قوس الدوران يحدده مدى ملائمة وتناسب حركة الذراع ، فيجب أن تظل اليد بالقرب من لوحة المفاتيح وذلك من أجل تصغير قوس الحركة بقدر الإمكان [١].

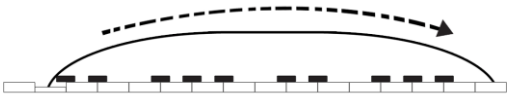

شكل رقم (١٠) يوضح الحركة المطلوبة لعزف القفزة

A_2 إعادة الفكرة الأولى : من م (١٥١ : ٢٢٤) وتنتهى بقفلة نصفية فى سلم لا / ص.

وهذا الجزء هو إعادة الفكرة الاولى ولكن مع بعض الإطالة والتمديد للجملة اللحنية ، وإستخدم أيضاً سلالم مختلفة عن المقدمة حيث إنتقل بين سلالم دو / ك ، وسلم لا / ك ، وسلم صول # / ك .

coda: من م (٢٢٤ : ٢٤٩) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم لا / ك .

---

1) Gat , Jozef: The Technique of the Piano Playing, Collets Holdings , L.T.D , London , 1965 , p 177,179.

إلتزم فيها المؤلف بإستخدام التتابعات السلمية المأخوذة من اللحن السابق مع إستخدام مصاحبة على شكل تآلفات هارمونية كاملة لتكثيف اللحن والتكرارا على إيقاعات قصيرة منتظمة مع التأكيد على سلم لا / ك ، مع التدرج فى التعبير من متوسط القوة (*mf*) و القوة (*f*) .

<u>إرشادات الباحثة التى قد تساعد العازف المصاحب فى الآداء بصورة جيدة :</u>

- إظهار آداء لحن الفيولينة خاصة عند آداء العازف المصاحب حلية التريمولو .
- الإلتزام بالمصطلحات التعبيرية المدونة بالمؤلفة (*f* ، *p* ، *mf* ، *mp* ، <) .
- الإنتباه إلى تغير السلالم أثناء الآداء (سلم لا / ص ، صول / ك ، دو / ك) ، خاصة فى coda الجزء الذى أستخدم فيه المؤلف تتابعات سملية مأخوذة من اللحن الأساسى ثم التأكيد على سلم لا / ك .
- الإنتباه إلى تغير الموازين خلال المؤلفة كما فى م (٦٤ ، ١٤٣ ، ١٨٠) .
- ضرورة إستخدام البيدال فى بعض الأجزاء كما يوجد فى م (١ : ٥) (١٤ : ١٥) (١٨ : ٢٤) (٥٠ : ٥١) (٥٦ : ٦٣) (٩٤) ، كذلك مع الإعادة للحن .
- كيفية آداء القفزات كما يوجد فى م (١٤٨ : ١٥٠) وإتباع الرشادات المذكورة فى الجزء التطبيقى.

نتائج البحث : جاءت نتائج البحث إجابة على أسئلته وهى كما يلى :

س١- ما هى العناصر الموسيقية والتقنيات العزفية التى إشتملت علها مصاحبة البيانو لكونشرتينو الفيولينة عند أوسكار ريدينج مصنف رقم ٢١ ؟

ج : توصلت الباحثة إلى أسلوب آداء المصاحبة عامة وفى مصاحبة البيانو فى كونشرتينو الفيولينة عند أوسكار ريديدنج بعد التحليل النظرى والعزفى ووجدت :

- الإتفاق المسبق بين العازف المنفرد والعازف المصاحب على سرعة آداء المقطوعة مع مراعاة تغيير السرعات والميزان أثناء الآداء .
- تناول لأسلوب الرومانتيكية فى الكثير من ألحانه وتأثره بالأسلوب المجرى .
- إستخدام السلالم المتنوعة والكروماتيك كما فى م (١٤ : ١٩) .
- إدخال أسلوب المحاكاة بين اليدين بشكل شيق كما يوجد من م (٢٥ : ٣٧) .
- تغيير الميزان والسرعات خلال الأداء كما يوجد فى م (٦٤ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٦٠) .
- إستخدام التركيبات الهارمونية التقليدية وتناوله للتألفات بشكل جيد ، كذلك إستخدامه للسلالم على شكل مسافة اوكتاف ، كما يوجد فى م (١٦ ، ٢٠) .

س٢- ما هى الإرشادات العزفية التى يمكن أن تساهم فى الوصول لأسلوب آداء جيد لمصاحبة البيانو فى كونشرتينو الفيولينة عند أوسكار ريدينج مصنف رقم ٢١ ؟

وضعت الباحثة بعض الإرشادات العزفية والتمارين التى قد تساعد العازف المصاحب للوصول إلى مستوى الآداء الجيد لهذا العمل :

- الإهتمام بالتآلفات بانواعها ثلاثية أو رباعية أو مكثفة، وطريقة آدائها بأن تثبت الأصابع حسب وضع التآلف ويضغط من الذراع على كل النغمات المطلوبة ، وأن تكون راحة اليد قوية خصوصاً إذا كان المطلوب هو العزف بقوه (f) ولكن ليس هناك لتصلب الأصابع بطريقة زائدة، ويجب أن يتم عزف نغمات التآلف بطريقه طبيعية مع مراعاة الشكل الصحيح لراحة اليد، ويكون الضغط من كل الساعد، ويتغير مقدار الضغط على نغمات التآلف تبعاً لدرجة الصوت المطلوبة مع مراعاة إظهار اللحن فى اليد اليمنى، كما يوجد من م (٥٥ : ٦٣) .
- إظهار التظليل أثناء الآداء (القوة f ، والخفوت p ، التدرج بينهم ، علامة الأكسنت (>) للعزف بقوة وغيرهم من التعبير) .

- ملاحظة وجود المقابلات الإيقاعية بين الخط اللحنى للعازف المنفرد وللعازف المصاحب خاصة عن ظهور حلية التريمولو وإيقاعها السريع من م (٢٠ : ٢٢) .
- كيفية آداء القفزات كما يوجد فى م (١٤٨ : ١٥٠) .
- التمرين على آداء حلية التريمولو كما يوجد فى م (٢٠ : ٢٢) .

التوصيات:

توصي الباحثة بضرورة الإهتمام بآداء هذا النوع من المصاحبة (مصاحبة البيانو للآلات الأوركسترالية)، و إدراج هذا الكونشرتينو مصنف رقم ٢١ لأوسكار ريدينج من ضمن مناهج مرحلة البكالريوس والدراسات العليا لما يحتويه من تقنيات عزفية وآدائية متنوعة وألحان شيقة ، والإهتمام بالإرشادات العزفية المتنوعة الموجودة من خلال العمل الفنى والوصول بها إلى مستوى آداء جيد ولائق .

قائمة المراجع :

أولاً: المراجع العربية :

١– **أحمد بيومى** : القاموس الموسيقى ، المركز الثقافى القومى ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .

٢ – **أينشتين الفريد** :الموسيقى فى العصر الرومانتيكى ، ترجمة أحمد حمدى محمود – مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٩٧٢ م.

٣ – **ثيودور .م . فينى** : تاريخ الموسيقى العالمية ، ترجمة سمحة الخولى ، جمال عبد الرحيم ، القاهرة ،مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٧٢ م.

٤ – **حسين صبرى لبيب** :كونشرتو الكمان فى عصر الباروك إلى العصر الرومانتيكى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٥م.

٥ – **س . ت . ديفي** : التآليف الموسيقى ، ترجمة سمحة الخولى ، حسين فوزى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٥م.

٦ – **على إبراهيم على** :تنمية المهارات الفنية من خلال العزف الثنائى والجماعى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٧١م.

٧ – **وليد محمد العجمى** : " أساليب المصاحبة على آلة البيانو للأعمال الآلية والغنائية فى العصر الرومانتيكى ودور المصاحب فى آدائها – دراسة تحليلية عزفية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩م.

ثانياَ: المراجع الأجنبية والإنترنت :

8 - C**edric T. Davie** : Musical Structure and Design , Dover Publications, INC, NEW YORK ,1950

9 - Constance Starr : The Music Road : A Journey in Music Reading , Book 2 : For Piano, printed in USA,1999.

10 - Fredrick Neumann : Ornamentation in Baroque and Post- Baroque Music , Princeton University Press .

11 - Gat , Jozef : The Technique of the Piano Playing, Collets Holdings , L.T.D , London , 1965 .

12 - Grill , Joyce : accompanying Basics , Kiosk West , International copyright secured , printed in USA , 1987.

13 - Guest Blogger: Austin Consordini : Secret Tips for Playing the Violin with Piano Accompaniment .

14 - Stephan D. Lindeman : Structural Novelty and Tradition in the Early Romantic Piano Concerto ,Pendragon press Stuyvesant . NY.

15 - Warrack, John : "The New Grove's Dictionary of Musicians'' Vol . 16 Macmillan Pupllishers ,London,1980 .

16 - Willi Apel : The Harvard Dictionary of Music , The Belknap press of Harvard University Press .

17 - www.wikipedia .com

ملخص البحث

أهمية دور مصاحبة البيانو فى كونشرتينو الفيولينة مصنف رقم ٢١ عند أوسكار ريدينج Oskar Rieding

م.د/ بسمة صلاح الدين محمد عواد (*)

تقوم آلة البيانو بدور هام فى مصاحبة الآلات بأنواعها إلى جانب مصاحبة الغناء وذلك لأنها تستطيع نقل جمال الفكر والتعبير عن المشاعر الذاتية وذلك بعد أن استكمل شكلها النهائى مما أدى إلى إمكانية استعراض جميع أنواع مهارات الآداء عليها ، ويعتبر عازف البيانو المصاحب الوسيط بين المؤلف والمستمع إذ يقوم أثناء الآداء بعملين فى وقت واحد فهو عازف ومسمتع ، وأيضاً يكون عازف ومصاحب وهو المسئول عن نجاح هذا العمل .

ويعتبر كونشرتينو الفيولينة والبيانو مصنف رقم ٢١ عند أوسكار ريدينج من المؤلفات التى تتميز باللحن الجميل والمهارات التكنيكية وأساليب آداء متطورة بالغة الأهمية لدارس البيانو ، لذا يهدف البحث إلى التعرف على الكونشرتو وأنواعه ودور العازف المصاحب ، تذليل الصعوبات التكنيكية التى قد تواجه العازف .

وينقسم البحث إلى جزئين :

<u>الجزء الأول : الجانب النظرى ويشمل :</u>

الكونشرتو وأنواعه ، المهارات الأساسية الواجب توافرها فى عازف البيانو المصاحب ، حياة أوسكار ريديندج وأهم أعماله .

<u>الجزء الثانى : الجانب التطبيقى ويشمل :</u>

كونشرتينو الفيوينة والبيانو مصنف رقم ٢١ عند أوسكار ريدينج ، توضيح الإرشادات العزفية التى تساعد على الوصول إلى كيفية الآداء. ثم إختتم البحث بالنتائج والتوصيات والمراجع العربية والأجنبية.

*) مدرس بقسم الأداء تخصص بيانو، كلية التربية الموسيقة، جامعة حلوان.

Abstract of the Research
The importance of the role of the piano in the violin concertino op . 21 by Oskar Rieding

Dr. Basma Salah Eldin Mohamed Awad *

The piano plays an important role in accompanying instruments and their types , along with singing . It can convey the beauty of thought and express self-emotions , This after it has led to the possibility of reviewing all types of performance skills on them . The accompanying pianist is the medium between the composer and listener , he does two work at the same time ,he is a player and listener also he is a player and companion , and he is responsible for success of work .

The violin concertino op 21 is consider on of compositions that feature of beautiful melody , technique performance . so the research aims to identify the concerto and his types , role of the accompanist , overcoming the of the fiddling that may be encountered the player .

The research divided into two parts:

First part :Theoretical frame : its includes :

The concerto and his types ,basic skills to be available in the accompanist , Oskar Rieding's biography and his works .

Second part : Applied Frame : its includes :

The violin concertino op 21 by Oskar Rieding , submit performing Instructional which helps to get how to perform correctly of player , recommendations ,references in Arabic and Foreign and the abstract of research Arabic and Foreign .

*) Lecturer, Department of Performance, Piano, College of Musical Education, Helwan University.